

مهارات بحثية ٢ - التكليف ٢

أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية

إعداد / هادي محمد السبيعي

برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة

جامعة ميد أوشن

أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية

يتطلب السلوك الأخلاقي للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية نهجاً دقيقاً يحترم الخصائص الفريدة لهذه التخصصات مع تعزيز المعايير الأخلاقية الصارمة.

١- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث:

- المبادئ الأخلاقية في تخطيط البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تشمل مجموعة من الاعتبارات لضمان الحماية والمعاملة العادلة للمشاركين.
- عدم تكرار دراسة سبق إجراؤها إلا بمبررات قوية.
- إحترام كرامة الإنسان: والتي تفرض على الباحثين معاملة جميع المشاركين باحترام.
- الموافقة: يتطلب أن يكون المشاركون على دراية كاملة بطبيعة البحث ومخاطره وفوائده قبل الموافقة على المشاركة. حيث قد تؤثر عوامل مثل الفقر ومستويات التعليم المنخفضة على فهم المشاركين وتطوعهم.
- الإحسان وعدم الإساءة: مع التأكيد على الحاجة إلى تعظيم الفوائد مع تقليل الضرر المحتمل للمشاركين.
- الخصوصية: يجب الحفاظ عليها وإخفاء هوية المشاركين والسرية بشكل صارم لحماية معلوماتهم الشخصية وضمان ثقتهم في عملية البحث.
- مبادئ المساواة والعدالة والإنصاف: تتطلب معاملة جميع المشاركين بشكل عادل ودون تمييز.
- احترام التنوع الثقافي: فالثقافة والتقاليد والمعتقدات المختلفة ووجهات النظر التي يقدمها المشاركون تثرى جوانب متعددة من البحث.
- المسؤولية الاجتماعية والنزاهة: تتطلب من الباحثين إجراء عملهم بأمانة ومسؤولية، مما يضمن أن نتائجهم تساهم بشكل إيجابي في المجتمع.
- إن تطبيق هذه المبادئ يضمن إجراء البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل أخلاقي، مع احترام حقوق ورفاهية جميع المشاركين.

٢- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات:

- إن المبادئ الأخلاقية المرتبطة بجمع البيانات في العلوم الإنسانية والاجتماعية تؤكد على الخصوصية والموافقة وتقليل الضرر.
- تعتبر الخصوصية أمراً بالغ الأهمية: حيث تعد تقنيات مثل التشفير والتشويش ضرورية لحماية البيانات الشخصية.
- الموافقة: يضمن أن المشاركون على دراية كاملة بعمليات جمع البيانات وآثارها، وهو أمر ضروري لدعم المعايير الأخلاقية في التجارب البشرية.
- الدراسة المتأنية للمصادر والأساليب المستخدمة: ويتضمن جمع البيانات السلبية والنشطة، والاستعانة بمصادر خارجية، لضمان جمع البيانات بمسؤولية وأخلاقية.

- يجب أن تعالج المعالجة الأخلاقية للبيانات التحيزات المحتملة التي يمكن أن تنشأ عن التمثيل الناقص لمجموعات معينة، حيث يمكن أن تؤدي البيانات المتحيزة إلى نتائج تمييزية في نماذج علوم البيانات.

٣- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات

- في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ينطوي التعامل مع البيانات بشكل أخلاقي على الالتزام بالمبادئ التي تضمن النزاهة والشفافية.
- تجنب التحيزات المنهجية والأحكام الشخصية المسبقة للباحثين، وتقديم البيانات والنتائج بكل صدق.
- توثيق مصادر البيانات وخيارات المعالجة المسبقة والأساليب التحليلية بكل شفافية
- مشاركة البيانات للسماح بإعادة الإنتاج والتحقق من قبل باحثين آخرين.
- على الباحثين اتخاذ القرارات التي تعزز الانفتاح والمسؤولية والإنصاف.
- الحفاظ على سرية البيانات التي تم تجميعها.
- توقع وإدارة المخاطر المرتبطة بنشر البيانات وإعادة استخدامها، وضمان تقليل الأضرار الفردية والاجتماعية إلى الحد الأدنى.
- يتطلب الأمر جهداً واعياً للتعامل مع البيانات الخاصة والعامة بحكمة، مع الاعتراف بالتعقيدات الأخلاقية في عالم يعتمد على البيانات.
- من خلال الالتزام بهذه المبادئ، يمكن للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية التغلب على التحديات الأخلاقية لمعالجة البيانات، وتعزيز بيئة بحثية سليمة أخلاقياً وقوية علمياً.

٤- أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وارتباطه بجودة البحث العلمي:

- يعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أمراً بالغ الأهمية لضمان جودة وسلامة البحث العلمي.
- يعزز السلوك الأخلاقي في البحث تقدم المعرفة من خلال تعزيز صدق نتائج البحث وتقليل الأخطاء فيها، مما يعزز مصداقية النتائج العلمية.
- تعتبر المبادئ الأخلاقية مثل الصدق والشفافية واحترام حقوق الإنسان والحيوان أساسية للحفاظ على سلامة عملية البحث وضمان أن تكون النتائج جديرة بالثقة وقابلة للتكرار.
- يعتمد البحث العلمي، المقبول والمنظم عالمياً على هذه المعايير الأخلاقية لتحقيق هدفه الأساسي المتمثل في اكتشاف الحقائق الموضوعية الخالية من التحيزات والتشوهات.
- تؤدي الهفوات الأخلاقية إلى عواقب وخيمة، بما في ذلك الإضرار بالمشاركين في البحث، والإضرار بثقة الجمهور، ونتائج الأبحاث المعرضة للخطر، والتي يمكن أن تشوه في النهاية سمعة المؤسسات العلمية والبحثية.
- تمتد أهمية الأخلاق إلى ما وراء عملية البحث لتشمل نشر النتائج، حيث يجب تجنب قضايا مثل التآليف الوهمي وتضارب المصالح للحفاظ على النزاهة العلمية.

- تعتبر الاعتبارات الأخلاقية ضرورية في سياق التقدم التكنولوجي والابتكارات، حيث تلعب الموافقة وحقوق الملكية الفكرية أدواراً مهمة في حماية مصالح جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

- يؤكد الاعتراف المتزايد بأهمية السلوك الأخلاقي دوره في تعزيز ثقة الجمهور ودعم البحث العلمي، وهو أمر ضروري للتقدم المستمر للعلوم ومساهماتها في المجتمع.

إن إدارة هذه الاعتبارات الأخلاقية في الأبحاث العلمية يمكن أن يساعد في تحديد العضلات الأخلاقية ومعالجتها بفعالية، مما يضمن توافق ممارسات تخطيط البحث وجمع البيانات والتعامل معها مع المعايير الأخلاقية والمساهمة بشكل إيجابي في تقدم المجتمع.

لذلك، فإن الالتزام بالمعايير الأخلاقية ليس فقط التزاماً أخلاقياً، ولكنه أيضاً عاملاً حاسماً في ضمان جودة واستدامة البحث العلمي والابتكارات.